

## المحاضرة 01

### المحاضرة الأولى: التربية الماهية والامداد والوظائف

تمهيد:

1- مفهوم التربية

1-1- لغة

1-2- اصطلاحا

2- بعض تعاريف التربية:

-كونفوشيوس

-أفلاطون

-أرسطو:

-أبو حامد الغزالي

-ج.ج.رسو

- بستالوزي

-فروبل

-ايميل دوركايم

-ج.ديوي

## التربية الماهية والاهداف والوظائف

تمهيد:

منذ ان بدأ الناس يعيشون في جماعات، صار لكل جماعة منهم طريقة في الحفاظ على ذلك التراث ونقله الى الأجيال اللاحقة؛ ومن هنا جاءت عملية التكيف مع المجتمع والجماعة المحيطة مختلفة باختلاف الجماعات والأمم والشعوب، وهذا جاء مفهوم التربية مختلفا وتعددت تعاريفها بتعدد المتكلمين عنها.

### 1-تعريف:

في اللغة:

لفظ تربية مشتق من الفعل ربى يربو بمعنى نما وزاد، وربما فلانا بمعنى غذاه وأنشأه، وربى بمعنى نمى قواه الجسمية والعقلية والخلقية.

فهي اذا مشتقة من كلمة استخراج او اخراج ما هو موجود الى حيز الوجود، وهي ايقاظ للوعي الباطني وسائر القوى الكامنة في النفس.

### 1-2-أما في الاصطلاح:

فالأفعال السلوكية التي تتقاطع مع التربية كثيرة ومتعددة تعدد استخدامات فعل التربية ذاته، فنجدها تشير الى التفتح والاعداد والتشكيل والصقل والتنشئة والتنمية والتهديب والصناعة والاستثمار والسياسة والتكوين والتدريب والتعليم والتعلم والتغذية والقيادة...الخ.

والتربية كما وردت في معظم التعاريف تشير الى المجهود او النشاط الذي يؤثر قوى الطفل او الراشد بالزيادة والتنمية سواءا اكانت هذه التنمية مصدرها الطفل او الراشد نفسها او البيئة الاجتماعية او

البيئة الطبيعية؛ بمعنى ان هذه العملية تنتج اما عن الفعل الممارس من طرف الآخر واما عن الفعل الذي يمارسه الشخص في ذاته؛ أي انه هناك طريقتان أن يربي الطفل بواسطة المرابي، والثاني ان يربي

نفسه بنفسه واذا اخذت التربية بالطريق الأول، كانت عملا موجهها يتم في بيئة وفقا لفلسفة معينة، فاذا أخذت التربية بالطريق الثاني كانت تربية ذاتية، يترك الطفل فيه على سجيته(مزاجه -

فطرته)وتسمى هذه بالتربية التقدمية.

### 3- بعض تعاريف التربية:

- كونفوشيوس:

ان الطبيعة هي ما تمنحنا إياه الآلهة والسير بمقتضى شروط الطبيعة هو السير في صراط الواجب، وإدارة هذا الصراط والواجب هو القصد من التربية والتعليم.

- أفلاطون:

التربية تضفي على الجسم كل جمال وكمال ممكن.

- أرسطو:

التربية اعداد للعقل للتعليم كما تعد الأرض للبذور.

- أبو حامد الغزالي:

ان صناعة التعليم هي أشرف الصناعات التي يستطيع الانسان ان يحترفها وان أهم غرض للتربية هو الفضيلة والتقرب الى الله.

ويضيف الى اعتبارها شبه فعل الفلاح الذي يقتلع الاشواك ويخرج النباتات الأجنبية من بين الزرع ليحسن نباته.

- ج.ج. رسو:

التربية اعداد الفرد ليصير قادرا على ضبط نفسه، عندما يقوم بعمل من الاعمال التي يؤديها بحرية من ارادته.

- بستالوزي:

التربية هي اعداد بني الانسان للقيام بواجباته المختلفة في الحياة وهي تنمية كل قوى العقل تنمية كاملة وملائمة.

- فروبل:

التربية عملية تتفتح بها قابليات التعليم الكامنة، كما تتفتح النباتات والازهار.

## - ايميل دوركايم:

تكون التربية في تكوين الفرد تكوينا اجتماعيا ويتم ذلك بالعمل الذي تحدثه الأجيال الراشدة في الأجيال التي لم تنضج بعد؛ النضج اللازم للحياة الاجتماعية.

## - ج. ديوي:

ان التربية ليس فقط الاعداد للحياة ولكنها الحياة نفسها، ويضيف الى ان التربية يجب ان تنمي الفرد وتهينه بصورة تجعل مصالحة تنسجم وتتفق مع مصلحة الجماعة، وتجعل الجماعة تعنى بصالح الفرد وتقدم له خير ما انتجته الحضارة، وحتى يصبح عضوا مليئا بالنشاط والقوة، غنيا بتجارب المجتمع الذي يعيش فيه.

وعليه عموما فان التربية تشتمل على مختلف السلوكات والافعال التي ترتبط بمختلف عناصر الحياة مجالاتها وثقافتها، فأى سلوك يتبادر الى الذهن هو تربية، انها عملية التكيف والتفاعل بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها.

فهي إذا تطبيع مع الجماعة وتعايش مع الثقافة وهي بالتالي حياة كاملة في مجتمع معين وتحت ظروف معينة وفي ظل حكم معين، وخضوعا لمعتقد أو عقيدة، انها عملية تشكيل وصقل الانسان وهي في النهاية النتاج الذي نشكل به أنفسنا، ونصبح كما نحن عليه، فتربتي هي أنا وهي حياتي.

فهي فوق كل اصطلاح عملية إنسانية تمكن الانسان من تحقيق انسانيته برضاة ثقافة المجتمع وقيمه وصناعة التغير الاجتماعي المنشود.